

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-832

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب والصلة والسلام على خير البرية معلم البشرية خير من صلی وصام وعبد الله وقام. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى الله وعلى من سار على نهجه واقتفي - 00:00:12

اثره الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما وعبادتهما. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر - 00:01:01

الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسألاوا الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم سائر الاعمال الصالحة التي نؤديها اللهم امين مشاهدينا الكرام نحن معكم في كتاب الصيام - 00:01:23 وفي باب ما يفسد الصوم ويوجب الكفارة قد اخذنا في الحلقة الماضية بعض ما يفسد الصوم من اكل وشرب وغيره واخذنا بعض المنافذ للجوف بالفم والانف والعين والخلاف الذي اه حصل فيها - 00:01:43

فعلنا ان نبدأ في هذه الحلقة مع شيخنا حفظه الله في مسألة الاذن هل هي منفذ الى الجوف او لا الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:02:03

اما بعد فتقدم معنا ان الاكل والشرب من مفسدات الصوم وذكرنا ان ادخال شيء من الانف يعتبر ادخالا للحلق ولذلك ورد في الحديث نهي الصائم عن المبالغة في الاستنشاق واما بالنسبة للعين فذكرنا ما يتعلق بقطرة العين وحكمها - 00:02:19 وان الصواب ان قطرة العين غير مؤثرة حتى ولو وجد الصائم طعمها في حلقه على الصحيح من اقوال اهل العلم واما بالنسبة للاذن فتعتبر من آآ البن الظاهر تعتبر من ظاهر البدن. وبالتالي لو لو جعل الانسان في اذنه شيئا من المراهم او القطر - 00:02:43 فانها لا تؤثر على صيامه. ولا يعد هذا من المنافذ التي تصل الى الجوف. نعم احسن الله اليك وبارك فيك حفظك الله يا شيخ الامر الدوائية الغير مغذية هل تفسد الصوم - 00:03:07

هذه المسألة متعلقة بمسألة موجودة في الزمان الاول فان الحقن لها ما يماثلها في الزمان الاول فكان في الزمان الاول هناك جروح يقال لها الجائفة تصل الى الجوف ويضعون فيها ادوية تصل الى جوف الانسان - 00:03:28 وهكذا يطبع يكون هناك المأمومة في الرأس تصل الى ام الدماغ او تقد تكون اه اقل منها قليلا يحتاجون الى معالجتها بوضع ادوية فيها وهذا اوصلا الى الجوف عددا من الادوية - 00:03:51

فهذه المسألة موطن خلاف من الزمان السابق واذا اردنا ان حرر محل النزاع فيها فنفرق بينما يكون مغذيا مغنيا عن الاكل والشرب فان هذا مؤثر على صوم الانسان. ولذلك اذا وضع على الانسان المغذي الذي يغذى بدنه هذا اعظم من الاكل والشرب - 00:04:11 لان الاكل والشرب يحتاج الى هضم ويحتاج الى انتقال من مكان الى مكان حتى يتمكن الجسم من التغذى به بخلاف هذه المغذيات انها تصل الى البدن بدون حاجة الى آآ مثل هذه العمليات التي تكون في الاكل وآآ الشرب - 00:04:37

ولذلك فان اه فطر الانسان بهذه المغذيات التي توضع في البدن لا شك انه اه لا شك انها مفطرة واما بالنسبة للابر العلاجية التي اه توضع في البدن. هل هي مؤثرة او غير - 00:05:01 مؤثرة هذا مبني على الخلاف السابق في مداواة الجائفة والمأمومة جمهور اهل العلم يرون ان مداواة الجائفة والمأمومة مؤثرة وذلك

لان العبد قد ادخل في جوفه شيئاً لو ادخله في فمه لاتر على صومه - 00:05:23
لو اه قدر ان الصائم تناول بفمه شيئاً من هذه الادوية بفمه فانها تؤثر قالوا فهكذا اذا تناولها في بسائل اه او هذه الابر العلاجية وهنالك طائفة من العلماء المتقدمين رأوا ان مداواة الجائفة والمأومة لا يعد مفطرا - 00:05:43

وذلك لأنها ليست اكلولا شربا ولا ليست في معنى الاكل والشرب قالوا والاصل في اثبات كون شيئاً من الاشياء مفطرة يحتاج الى دليل ولا يوجد دليل على مثل ذلك - 00:06:08

ولا شك ان اجتناب الصائم لهذه المداواة اولى واحسن وفيه احتياط لصوم الانسان واذا احتاج الانسان الى مثل هذه الابر فانه قد آآ الى يتعاطاها ل حاجتها وان قضى ذلك احتياطا لعبادته - 00:06:24

اذا تقرر هذا فاننا ينبغي ان اه يعني بعد ان نشير الى قول بعض اهل العلم الذين يقولون ان الابر تقسم الى قسمين ما يكون في الوريد وما يكون في - 00:06:46

في الشريان فان مجهرى الدم منها ما يكون في الدم الذي يعود الى القلب من اجل تغذيته. ومنها ما يكون منطلقا من القلب الى آآ الى سائر البدن من اجل تغذية سائر البدن. فالدم له دورتان - 00:07:00

يخرج من القلب محمل بما يحتاج اليه. ما تحتاج اليه الى عظام مواد. ثم بعد ذلك من خلال آآ الشعيرات الدموية ينتقل الى مرة اخرى فيعود الى القلب ليتم تنقية هذا القلب من - 00:07:20

هذا الدم من جهة وتحميه بما يحتاج اليه البدن بعض اهل العلم قال اذا اخذت الابرة في الشريان اثرت واذا اخذت في الوريد فانها لا تؤثر ولكن مثل هذا القول ايضا يعني - 00:07:41

اه يحتاج الى دليل شرعي يفرق بين هذين اه النوعين. واه قد يحصل الانسان على شيء من تغذية من خلال هذه الابر ما لا يحصله في يعني يحصل حالة وضعه في الوريد ما لا يحصله حال وضعه في الشريان - 00:08:00

ومن هنا في اجتناب الانسان بهذه الابر خصوصا في حال الصيام لا شك انه اولى واحسن واحوط لصيام آآ الانسان. من المسائل ايضا المتعلقة بهذا في الحادثة في زماننا ما يتعلق بغسيل الكلى - 00:08:20

فان آآ من تتوقف آآ الكلية عنده ولا تتمكن من تنقية الدم آآ تحتاج الى من يقوم بتفسيلها فنجد انهم يغسلون المريض ثلاث مرات في الاسبوع وقد يحتاج الى اقل او اكثر - 00:08:38

من مرات الغسيل في الغسيل هو عبارة عن اخذ دم من الجوف ثم بعد ذلك تنقيته ثم اعادته مرة اخرى. الدم الذي اعيد هذا دم مغذي وبالتالي فان - 00:09:01

ان له ما للاكل والشرب من آآ الشمرة ومن ثم نقول هو مؤثر على صوم الانسان. ومن هنا ان من يغسل يفطر هي ايام الغسيل واذا تمك من الصوم في ايام التي لا غسيل فيها فانه يلزمها - 00:09:18

ومثل هذا ايضا الغسيل البريتوري وهو عبارة عن اه جهاز يقوم ادخال الماء مع الى البدن ثم اخراجه مرة اخرى وقد يضعه الانسان لمدد طويلة عشرين ساعة او اكثر او اقل. فمثل هذا ايضا مغذي. وبالتالي فانه لا يصح للصائم - 00:09:38

ان يستعمله فان كان محتاجا اليه فانه يستعمله ثم يقضي ذلك اليوم اشير في هذا الى جزئية وهي ان من احتاج الى طعام او يحتاج الى آآ دواء فان اخذه للدواء الذي يحتاج اليه احب الى الله واقرب اليه سبحانه - 00:10:04

وتعالى من اتمام الصيام مع كون ذلك الصيام يضر آآ بالبدن. لانه اذا قوى بدنه تمكن من الاستمرار على العبادة سنين طويلة. فهو يتمكن من اداء صلاته. يتمكن من صلته لرحمه. يتمكن من قيامه بشؤونه - 00:10:28

الى غير ذلك من الاعمال التي يؤجر عليها. فكونه يراعي الاعمال الكثيرة التي لها ثمرات واجر عظيم اولى من مراعاة امل واحد مجرد ايضا من المسائل المتعلقة بهذا وقد تشكل على بعض الناس ما يتعلق - 00:10:48

اه الاستحمام في المياه او اه الاغتسال فيها او السباحة في البرك. فمثل هذا غير مؤثر على صحة صوم الصائم لان هذا الماء لا يصل الى الجوف وانما يصل الى ظاهر البدن. وبالتالي هو غير مؤثر - 00:11:08

ايضا من المسائل التي قد يسأل عنها كثيرا آآ ابر مرض السكري فان هذه الابر فيها مادة الانسولين وهو نوع مغذي للبدن. وبالتالي فان الصائم يمنع منها بعض الناس يأخذ هذه الابرة قبل الافطار بربع ساعة فنقول لا اخرها لوقت الاذان. اذا اذن فخذها واذا كان -

00:11:28

تأثيرها لا يكون الا بعد ربع ساعة نصف ساعة فتناول قليلا في اول وقت الافطار ولتكن وجبتك الرئيسية لذلك عندما يكون لهذا الدواء مفعوله في الجسد ايضا من المسائل المتعلقة بهذا الدهونات التي تكون على اه البدن هذه غير مؤثرة لانها متعلقة بظاهر البدن وليس -

00:11:53 -

متعلقة بباطنه نعم احسن الله اليك وبارك فيك. بالنسبة للادوية الاعشاب او الادوية الشعيبة مثل التداوي مثلا بالحننة او التداوى بنبطة الشري. آآ هذه اذا وجد طعمها داخل الجسد هل تعتبر -

00:12:21

ومؤثرة في الصوم اه هذه لا تعتبر مؤثرة في الصوم. يعني لو كان هناك من يحتاج الى وضع اه مادة على قدميه يحس بطعمها في فمه. او يحتاج الى آآ وضع مادة الفكس او غيره من المراهم على حلقه -

00:12:39

ثم يوجد طعمها في الحلق فهذا غير مؤثر لانه لم يضعها في آآ داخل بدن وانما وضعها في ظاهر البدن ووضع كل هذه الامور في ظاهر البدن لا يؤثر على صوم الانسان. وان كان له نفوذ قوي ولو كان لها نفوذ قوي. لأن العبرة ان هذا ما وضع في -

00:12:57

داخل الجوف وانما وضع في ظاهر البدن. اذا جميع ما يدهن به الانسان لا يؤثر جميع الدهون التي يستعملها الانسان لا تؤثر على صومه نعم. جميل. اه حفظك الله يا شيخ بعضهم يسأل عن التحampil الطبية -

00:13:17

التي تدخل عن طريق الدبر هل تؤثر في الصوم؟ نعم التحاليل آآ هذه تحampil ليست ليست اه مغذية ليست مغذية. ولذلك رأى كثير من اهل العلم انها غير مؤثرة على صوم الانسان. خصوصا -

00:13:34

تلك التحampil التي تكون عن حرارة ونحوه. وهكذا ايضا ما لو قطر في احليله قالوا هذا غير مؤثر. وذلك لانه لا يدخل في جوفه طعاما يتقوى به البدن. ولان هذا مخرج وليس بمدخل -

00:13:54

وعلى كل فاجتناب الانسان له اولى واحسن ايضا من المسائل المتعلقة بهذا ادخال النواظير عبر اجزاء البدن من مثل اه القسطرة بانهم اه اذا ارادوا ان يعرفوا مجاري الدم ومدى انسدادها وحتى يصلوا الى القلب يقومون بادخال انبوب صغير -

00:14:11

قد يكون في اه الصفة وما بين اه فخذى الانسان فمثل هذا هل يؤثر او هو غير مؤثر على كلام جماهير المعاصرین ان هذا لا يؤثر على بدن الانسان لا يؤثر على صوم الانسان. وذلك لان -

00:14:35

هذه النواظير غير مغذية وليس لها اي تأثير في تغذية البدن ولكن قد يخشى على الصائم منها وذلك لان مجاري الدم قد يكون فيها انغلاق بسبب الصوم. وبالتالي فانني استحسن ان يؤخر -

00:14:55

اه ان تؤخر عمليات القسطرة لوقت الافطار من اجل مراعاة حالی المرضى. نعم. جميل. اه ذكرت يا شيخنا حفظك الله في لقاء ماضي ان من وضع تحت لسانه شيئا للتداوي من اجل امتصاص -

00:15:13

اه حرارة الجسد او غير ذلك آآ انه لا يؤثر في الصوم نعم هذا من مثل المراهم التي ذكرناها قبل قليل لان الصواب ان الفم من ظاهر البدن وليس من داخل البدن. جميل. وبالتالي ما وضع في الفم فانه لا يعد قد لا يعد مفطرا. فوضع الطعام في الفم لا يعد مؤثرا -

00:15:28

لذلك قد تستخدم المرأة اه ذوق الطعام ولا يؤثر هذا على صومها لانها لا تدخله في جوفها وانما تضعه في لسه في اطراف اللسان. نعم. والفقهاء يقررون في هذا يعني فقهاء الحنابلة يقولون ان كانت تحتاج الى وظعه فانه يجوز بلا كرم -

00:15:49

وان كانت لا تحتاج الى ذوق الطعام فانه يكره مع عدم تأثيره على الصوم ومثلها الحاجة الى تذوق الطعام بان يكون زوج المرأة آآ عصبيا وبالتالي تخشى من ان يتاثر اذا رأى طعاما لا يكون على وفق مراده. يكون اكثر ملوحة او اقل. فيقولون مثل هذا -

00:16:09

ذوق الطعام بلا اه كراهة. وعلى كل فتنزقوا الطعام لا يعد مفطرا من المفطرات. ولو وجدت ولو وجدت في بحلقها طعم آآ ذلك الاكل الذي تذوقته. وذلك لانه لم تدخله الى جوفها وانما وضعته على طرف -

00:16:36

لسانها ونحوه. جميل. طيب يا شيخ من وضع تحت لسانه خرزة او حديدة او حصاة مثلا ثم ولجت الى جوفه سواء باختياره او بغير اختياره نعم بالنسبة لما يدخل في الجوف. نعم. من طريق الفم اذا كان بالاختيار فانه يؤثر. هم - 00:16:56

واما اذا لم يكن باختيار دخل بدون قصد من الانسان فانه لا يؤثر على الصحيح. ومن امثلة ذلك ما لو طارغو كبار فدخل في حلقة او كان هناك اه اه اثر من اثار الطحين والمعجين فدخل في الجوف. لو كان هناك اثر من اثره - 00:17:17

الطحين فدخل في الجوف ومثله ايضا اكرمك الله لو طار بعض شيء من الحشرات في الجوف بدون قصد من الانسان ولا طلب فهذا لا يؤثر وما ذاك الا انه لم يقصد ادخاله. دخل بغير قصد منه. نعم. جميل. طيب يجرنا يا شيخ الى مسألة حقيقة - 00:17:37
اه يشكل على بعض الناس اه اه هذه المسألة مسألة العلقة اه سواء التي بطعنة او بغير طعم. وبعضهم قد يأخذها للتداوي اصلا بعضهم يسأل عن هذه نعم العلك على نوعين النوع الاول ما له اجزاء تتحلل - 00:17:56

ما له اجزاء تتحلل فمثل هذا يدخل في الجوف وبالتالي يؤثر على صوم الانسان. فلا يجوز للانسان ان يستعمله. والنوع الثاني ما ليس له اجزاء تتحلل فمثل هذا اذا استعمله الانسان لا يؤثر على صومه لانه لم يدخل في جوفه شيئا. نعم - 00:18:14
اذا الذي يتحلل هو الذي يؤثر. نعم جميل يعني يكون فيها مثلا طعم حلويات او يكون فيها طعم شيء من النكهات النكهة الطبيعية اما طعم نوع من أنواع الفاكهة فاذا استعمل العلك آآآ تحللت وخرج منها شيء من هذه النكهات فدخلت في الجوف فهذا مؤثر على صحة صوم الانسان - 00:18:35

جميل حفظك الله يا شيخ طيب ما دمنا في يعني منفذ الفم اه بالنسبة للقيء اكرمك الله من يستمع اه اذا كان متعمدا او غير متعمد نعم اللي سبق كله من الانواع السابقة كلها متعلقة بالادخال - 00:18:57

مم طيب لادخاله الان نبدأ الارجاع هل هو اخراج الشيء يؤثر؟ او لا يؤثر على صحة الصوم او لا؟ نقول هذا على نوعين. النوع الاول ما خرج بنفسه بدون طلب - 00:19:15

فمثل هذا لا يؤثر على صحة صوم الانسان والنوع الثاني ما طلبه الانسان وسعى في اخراجه فخرج فهذا يؤثر على صوم الانسان كما لو وضع اصبعه في من اجل ان يستقي فخرق القيء فمثل هذا مؤثر - 00:19:34

بل ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استقاء فقد افتر ومن زرعه القيء فليتم صومه فقوله من استقى اي طلب القيء وهذا شيء مقدر وهو فقاوة اي فخرق القيء. فانه حينئذ هذا يؤثر على صحة صومه - 00:19:55

اما من استقى وطلب خروج القيء لكنه لم يخرج فهذا لا يؤثر على صحة الصوم اما من زرعه القيء وخرج بدون قصد. فمثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فليتم صومه. معناها ان صومه صحيح وان من - 00:20:17

مثل هذا لا يؤثر على الصوم واذا كان القيء كثيرا فلا اشكال فيه والصواب ايضا فيما اذا استقى فخرق قيء قليل انه مؤثر على صحة صوم الانسان. فلو خرج قلس قليل - 00:20:35

انه حينئذ يؤثر على آآآ صوم الانسان. بعض الفقهاء قال اذا خرج اقل من ملء الفم وبعضهم قال اقل من نصف ملء الفم فانه لا يؤثر. ولكن الحديث السابق قال من استقاء - 00:20:52

فقد افتر فيه دلالة على ان من طلب خروج القيء فخرق منه شيء فان هذا مؤثر على صحة صومه ولم يفرق فيه بين قليل وكثير. ومن هنا فالصواب ان قليل القيء يماثل كثيرة. ان خرج بطلب - 00:21:11

فانه آآآ يؤثر على صحة الصوم وان خرج بدون طلب فان الصوم صحيح. نعم احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين. شكر الله لشيخنا على ما قدم وعلى ما اجاد به وافاد. اسئل الله سبحانه ان يجعله من المقبولين - 00:21:30

وان يجعلنا جميعا كذلك شاكرا لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا تيسير الفقه. اسئل الله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا جميعا من استمع القول فاتبع احسنه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:21:48

على الله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا

